بسم الله الرحمن الرحيم

د.أحمد بن عبد الله الباتلي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن اتَّبع هدْيَه إلى يوم الدين.

أمَّا بعد:

- فضل التابعين في القرآن الكريم:

أثنى الله تعالى على التابعين في كتابه الكريم بعد ثنائه على الصحابة الكرام، فقال تعالى: {وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة:١٠٠].. فاشتملت الآية الكريمة على أبلغ الثناء من الله رب العالمين على السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان، حيث أخبر تعالى أنه رضي عنهم ورضوا عنه بما أكرمهم به من جنات النعيم(١). وذكر العلامة الشنقيطي(٢) أن الذين اتبعوا السابقين بإحسان يشاركونهم في الخير كقوله تعالى: {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} [الجمعة:٣]. وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا} [الحشر:١٠]. وقوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَئِكَ مِنكُمْ} [الأنفال:٧٥].

- قال الشيخ حافظ الحكمي(٣) - رحمه الله – معلقاً على هذه الآية: "وقد رتب الله تعالى فيها الصحابة على منازلهم وتفاضلهم، ثم أردفهم بذكر التابعين في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ}".

- فضل التابعين في السنة النبوية:

- جاءت في السنة النبوية أحاديث كثيرة في فضل التابعين منها: عن عمران بن الحُصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم"(٤)، قال الطيبي(٥): "يعني الصحابة ثم التابعين". وقال الحافظ ابن حجر(٦): "والمراد بقرن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: الصحابة، وأما قرن التابعين فإن اعتبر من سنة مائة كان نحو سبعين أو ثمانين، وأما الذين بعدهم فغن اعتبر منها كان نحواً من خمسين". فظهر بذلك أن مدة القرن تختلف باختلاف أعمار أهل كل زمان، والله أعلم.
- وقال الحاكم(٧): "فخير الناس قرناً بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ عنهم الدين والسنن". وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني، وصاحب من صاحبني"(٨). وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تمَسُّ النارُ مسلماً رآني، أو رأى من رآني"(٩)، ونقل المباركفوري(١٠) أن ظاهر الحديث تخصيص الصحابة والتابعين بهذه البشارة.

- وخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس فقال في خطبته: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مثل مقامي هذا فقال: "ألا أحسنوا إلى أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم"(١١). فدل هذا الحديث على فضل الصحابة والتابعين وأتباعهم. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس، فيقال لهم: فيكم من رأى رسول الله؟ فيقولون: نعم. فيفتح لهم. ثم يغزو فئام(١٢) من الناس، فيقال لهم: فيكم من رأى من صَحِب رسول الله؟ فيقولون: نعم. فيفتح لهم"(١٣). قال العيني(١٤): "فيه فضلة لأصحابه رضي الله عنهم وتابعيهم".
- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال: "السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وَدِدْتُ أنا قد رأينا إخواننا. قالوا: أوَلسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بَعْدُ"(١٥). قال الإمام النووي(١٦): "في هذا الحديث جواز التمني لا سيما في الخير ولقاء الفضلاء وأهل الصلاح..." ثم نقل عن الباجي(١٧) أنه قال في قوله صلى الله عليه وسلم: "أنتم أصحابي" ليس نفياً لأخوتهم ولكن ذكر مرتبتهم الزائدة بالصحبة فهؤلاء إخوة صحابة والذين لم يأتوا إخوة وليسوا بصحابة.
- ومما يدل على فضل التابعين، ما قاله الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) في مقدمة الجرح والتعديل(١٨): "فخلف من بعد الصحابة التابعون، الذين اختارهم الله عز وجل لإقامة دينه، وخصهم بحفظ فرائضه وحدوده وأمره ونهيه... فأتقنوه، وعلموه، وفقهوا فيه، فكانوا من الإسلام والدين ومراعاة أمر الله عز وجل ونهيه بحيث وضعهم الله عز وجل ونصبهم له، إذ يقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ} [التوبة:١٠٠]، فصاروا برضوان الله عز وجل لهم، وجميل ما أثنى عليهم، بالمنزلة التي نزههم بها عن أن يلحقهم مغمز، أو تدركهم وصمة؛ لتيقظهم وتحرزهم وتثبتهم، ولأنهم البررة الأتقياء الذين ندبهم الله عز وجل لإثبات دينه، وإقامة سننه وسبله، فلم يكن لاشتغالنا بالتمييز بينهم معنى، إذ كنا لا نجد منهم إلا إماماً مبرزاً مقدماً في الفضل والعلم ووعي السنن وإثباتها، ولزوم الطريقة واحتذائها، ورحمة الله ومغفرته عليهم أجمعين، إلا ما كان ممن ألحق نفسه بهم، ودلسها بينهم ممن ليس يلحقهم، ولا هو في مثل حالهم، لا في فقه ولا علم ولا حفظ ولا إتقان...".

- من أفضل التابعين:

- لا شك أن أفضل التابعين هو أويس القرني(١٩) - رحمه الله – وهو قول أهل الكوفة لما ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن خير التابعين رجل يُقال له أويس. وله والده، وكان به بياض، فمروه فليستغفر لكم"(٢٠). وقال القاضي عياض(٢١): يحتج به من ذكرناه من أهل الحديث والنظر إلى أن في التابعين والقرن الثاني من يفضل بعض من في القرن الأول. ا.هـ.

- خلاف العلماء في أفضل التابعين:

- مع ورود هذا النص الصريح فقد ورد اختلاف بين بعض المحدثين في أفضل التابعين: فقيل: "إنه سعيد بن المسيب، قال الإمام أحمد بن حنبل(٢٢): أفضل التابعين سعيد بن المسيب. فقيل له: فعلقمة والأسود؟ فقال: سعيد وعلقمة والأسود". وقال علي بن المديني(٢٣): سعيد بن المسيب

هو عندي أجل التابعين. وقال أبو حاتم الرازي(٢٤): "ليس في التابعين أنبلُ من ابن المسيب". والتمس الإمام العراقي(٢٥) العذر للإمام أحمد في تفضيله لسعيد بن المسيب فقال: "وأما تفضيل أحمد لابن المسيب وغيره فلعله لم يبلغُه الحديث، أو لم يصح عنده".

- وتعقبه السخاوي(٢٦) بقوله: فلا يحسن، فإنه قد أخرجه في مسنده(٢٧) من الطريق الذي أخرجه مسلم منها بلفظ: "إن خير التابعين رجل يُقال له: أويس". قلت: فلا معنى إذاً لقوله: لم يبلغه الحديث، ولم يصح عنده، فإنه رواه من طريق مسلم في صحيحه. فبقي أن يُحمل قول الإمام أحمد بأنه لعله أراد الأفضلية في العلم لا الخيرية الواردة في الحديث(٢٨).
- ونقل ابن الصلاح(٢٩) عن الإمام أحمد أنه قال: "لا أعلم في التابعين مثل أبي عثمان النهدي(٣٠)، وقيس بن أبي حازم(٣١)". وعنه أنه قال: "أفضل التابعين قيس وأبو عثمان وعلقمة(٣٢) ومسروق(٣٣) هؤلاء كانوا فاضلين، ومن علْية التابعين". ثم قال ابن الصلاح(٣٤): "وأعجبني ما وجدته عن الشيخ أبي عبد الله بن خفيف الزاهد الشيرازي(٣٥) قال: "اختلف الناس في أفضل التابعين، فأهل المدينة يقولون: سعيد بن المسيب، وأهل الكوفة يقولون: أويس القرني، وأهل البصرة يقولون: الحسن البصري".
- قال العراقي(٣٦) عن هذا القول: واستحسنه ابن الصلاح، والصحيح بل الصواب ما ذهب إليه أهل الكوفة، ثم ذكر الحديث من صحيح مسلم. وحاول الإمام البلقيني(٣٧) الجمع بين الأقوال فقال: "والأحسن في تفضيل التابعين أن يُقال: من حيث الورع والزهد: أويس، ومن حيث حفظ الخبر والأثر: سعيد". ا.هـ.

- أفضل التابعيات:

- قال أبو بكر بن أبي داود(٣٨): "سيِّدتا التابعيات: حَفصة بنت سيرين(٣٩) وعَمْرة بنت عبد الرحمن(٤٠)، وثالثتهما – وليست كهما – أم الدّرداء"(٤١). وقال البلقيني: "فائدة: المراد أم الدرداء الصغرى التابعية، واسمها هجيمة. ويقال: جهيمة". وقال إياس بن معاوية(٤٢): "أما أدركتُ أحداً أفضله على حفصة بنت سيرين، فقيل له: الحسن وابن سيرين؟ فقال: أما أنا فلا أفضل عليها أحداً".

- فوائد معرفة التابعين:

١– كشف المرسل من المتصل في الأسانيد.

قال ابن الصلاح(٤٣): "هذا ومعرفة الصحابة أصل أصيل يُرجع إليه في معرفة المرسل والمسند".

٢ – كشف التدليس، وبيان العنعنة ونوعها، وإفادتها السماع أو عدمه، وكشف زيف الكذابين الذين يدّعون السماع من بعض الصحابة، ويروون أحاديث دخيلة لم يحتج بحديثهم محتج(٤٤).

٣ – معرفة الموقوف من المقطوع عند عدم رفعه(٤٥).

٤ – علو أسانيد مروياتهم حيث شرفوا بالسماع من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم(٤٦).

٥ – معرفة منزلتهم، وجلالة قدرهم، لنقلهم إلينا علم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الحاكم(٤٦): "فخير الناس قرناً بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ عنهم الدين والسنن".

٦ – التفريق بين الصحابة والتابعين وأتباعهم، لا سيما عند اتفاقهم في الأسماء.

- قال الحاكم(٤٧): ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يُفرق بين الصحابة والتابعين، ثم لم يفرق بين التابعين وأتباع التابعين.
- جهود التابعين في نشر السنة(٤٨).

- الفقهاء السبعة وحفاظ السنة من التابعين:

- تلقى التابعون علومهم على يدي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونهلوا من علمهم، وحفظوا مروياتهم، وكتبوا أحاديثهم وبلّغوها الناس كافة آنذاك. وتميز عصر التابعين بكثرة العلماء والفقهاء والحفاظ منهم، وكان لهؤلاء الأئمة الفضل في نشر العلم في الأمصار. ففي مكة رويت الفتيا في الفقه والحديث عن عطاء بن أبي رباح (ت١١٤هـ) وطاؤوس بن كيسان (ت١٠٣هـ). وفي المدينة عن جماعة من أكابر التابعين هم "الفقهاء السبعة" من أهل المدينة، وهم: سعيد بن المسيب (ت٩٠هـ)، والقاسم بن محمد (ت١٠٦هـ)، وعروة بن الزبير (ت٩٤هـ)، وخارجة بن زيد (ت١٠٠هـ)، وأبو سلمة بن عبد الرحمن (ت٩٤هـ)، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة (ت٩٤هـ)، وسليمان بن يسار (بعد المائة). فهؤلاء هم الذين يطلق عليهم: "الفقهاء السبعة" عند الأكثر من علماء الحجاز. كما ذكر الإمام الحاكم(٤٩). وذكرهم ابن المبارك(٥٠)، وعدّ سالم ابن عبد الله بن عمر (ت١٠٦هـ) بدل أبي سلمة بن عبد الرحمن. وفي الكوفة حمل الناس العلم عن علقمة بن قيس النخعي (توفي بعد سنة ٦٠هـ)، وعامر الشعبي (ت١٠٠هـ)، ومسروق ابن الأجدع الهمداني (ت٦٢هـ). وفي البصرة عن الحسن البصري (ت١٠٠هـ)، ومحمد ابن سيرين (ت١١٠هـ)، وأيوب السختياني (ت١٣١هـ). وفي الشام عن أبي إدريس الخولاني (ت٨٠هـ)، وقبيصة بن ذُؤيب الخزاعي (بتد سنة ٨٠هـ)، وبمصر عن يزيد بن أبي حبيب (ت١٢٨هـ) وبُكير بن عبد الله الأشج (ت١٢٠هـ)(٥١). وفي اليمن عن همام بن منبه (ت١٣٢هـ). ومعمر بن راشد (ت١٥٤هـ).

- جهود التابعين في تدوين السنة:

- كان للتابعين دور في بداية التدوين الرسمي للسنة حيث كتبر عمر بن عبد العزيز إلى الآفاق: "انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه"(٥٢). وروى البخاري(٥٣) أن عُمر بن عبد العزيز كتب إلى (عامله على المدينة) أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (ت١١٧هـ): "انظر ما كان من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه، فإني خفتُ دروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث رسول الله، وأمره بجمع حديث عمرة(٥٤) (ت٧٨هـ). وأمر الإمام ابن شهاب الزهري (ت١٢٤هـ) بجمع السنن، وكذا كتب إلى القاسم بن محمد بن أبي بكر (ت١٠٧هـ)(٥٥).
- ويصف الزهري مدى استجابة العلماء لما طلبه الخليفة عمر بن عبد العزيز وثمار جهوده في تدوين السنة فيقول: "أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن، فكتبناها دفتراً دفتراً، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفتراً"(٥٦).

- جهود التابعين في تدريس السنة:

- لم يكتف عمر بن عبد العزيز بالأمر بجمع السنة بل حث العلماء على نشرها في المساجد. لما روى البخاري أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر بن حزم قائلاً: "ولتُفشوا العلم، ولتجلسوا حتى يُعلَّم من لا يَعلمُ، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سراً"(٥٧). وعُقدت حلقات تدريس الحديث الشريف في مساجد المدن الإسلامية. وجلس المحدثون لتدريس الناس ورواية الأحاديث لهم. فتخرّج على أيديهم عدد من أتباع التابعين. عن الزهري قال: "كان عروة يتألف الناس على حديثه"(٥٨).

- صحف التابعين:

- شهد عهد التابعين(٥٩) جهوداً علمية مباركة في رواية السنة وتطبيقها وتدريسها ونشرها بين الناس في صحف كتبوا فيها أحاديثهم التي سمعوها من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانتشرت كتابة الحديث في جيل التابعين على نطاق أوسع مما كان في زمن الصحابة، إذ أصبحت الكتاب ملازمة لحلقات العلم المنتشرة في الأمصار الإسلامية آنذاك. ولعل من أسباب ذلك التوسع ما يأتي:

١ – انتشار الروايات، وطول الأسانيد، وكثرة أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم.

٢ – موت كثير من حفاظ السنة من السحابة وكبار التابعين، فخيف بذهابهم أن يذهب كثير من السنة.

٣ – ضعف ملكة الحفظ مع انتشار الكتابة بين الناس وكثرة العلوم المختلفة.

٤ – ظهور البدع والأهواء وفشو الكذب، فحفاظاً على السنة وحماية لها من أن يدخل فيها ما ليس منها، شُرِعَ في تدوينها.

- وكُتب في هذا العصر من الصحب ما يفوق الحصر، وقد ذكر الدكتور مصطفى الأعظمي عدداً كبيراً منها وذلك في كتابه: "دراسات في الحديث النبوي"(٦٠). وأكتفي هنا بذكر أمثلة من تلك الصحف التي كتبت في هذا العصر:

١ – صحيفة أو صحف سعيد بن جبير تلميذ ابن عباس(٦١).

٢ – صحيفة بشير بن نهيك كتبها عن أبي هريرة وغيره(٦٢).

٣ – صحف مجاهد بن جبر تلميذ ابن عباس، قال أبو يحيى الكناسي: "كان مجاهد يصعد بي إلى غرفته فيخرج إلي كتبه فأنسخ منها"(٦٣).

٤ – صحيفة أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي تلميذ جابر بن عبد الله، يروي نسخة عنه وعن غيره أيضاً(٦٤).

٥ – صحيفة زيد بن أبي أنيسة الرهاوي(٦٥).

٦ – صحيفة أبي قلابة التي أوصى بها عند موته أيوب السختياني(٦٦).

٧ – صحيفة أيوب بن أبي تميمة السختياني(٦٧).

٨ – صحيفة هشام بن عروة بن الزبير(٦٨).

٩ – صحيفة همام بن منبه، عن أبي هريرة رضي الله عنه(٦٩).

- وغير ذلك من الصحف الكثيرة التي عن التابعين، والتي كانت هي الأساس الثاني بعد صحائف الصحابة – رضي الله عنهم أجمعين – لما ألف وصُنّف في القرنين الثاني والثالث الهجريين.

قائمة المراجع والمصادر

- (١) يراجع: تفسير القرآن العظيم ٣٣١/٢.
- (٢) أضواء البيان ٤٧٤/٢.
- (٣) معارج القبول ٤٨٦/٢.
- (٤) متفق عليه: رواه البخاري في كتاب وباب فضائل أصحاب النبي ٣/٧ رقم (٣٦٥١) واللفظ له، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ١٩٦٤/٤ رقم (٢٥٣٥).
- (٥) الكاشف – شرح المشكاة ٢١٤/١١.
- (٦) فتح الباري ٦/٧.
- (٧) معرفة علوم الحديث ص٤٢.
- (٨) رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح ١٧٨/١٢ رقم (١٢٤٦٣)، والطبراني في الكبير ٥/٢١ رقم ٢٠٧. وذكره الهيثمي في المجمع (٢٠/١٠) وقال: رواه الطبراني من طرق، ورجال أحدهما رجال الصحيح.
- (٩) رواه الترمذي في المناقب. باب ما جاء في فضل من رأى النبي وصحبه ٦٩٤/٥ رقم (٣٨٥٨) وقال: حسن غريب. ورواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ٦٣٠/٢ رقم (١٤٨٤).
- (١٠) تحفة الأحوذي ٣٦١/١٠.
- (١١) رواه أحمد ٢٦/١ – واللفظ له -، والنسائي في الكبرى ٣٨٧/٥ رقم (٩٢١٩)، وابن ماجه ٧٩١/٢ رقم (٢٣٦٤)، وابن حبان ٤٣٧/١٠ رقم (٤٥٧٦)، وأخرجه الحاكم ١١٤/١ وصححه ووافقه الذهبي، وقال القاري: إسناده صحيح (المرقاة ٢٧٨/١١).
- (١٢) فئام: مهموز، ويسهل، وهو بكسر الفاء. ومعناه جماعة. قاله القاضي عياض في "كمال المعلم" ٥٦٩/٧.
- (١٣) رواه البخاري في الموضع السابق (٣٦٤٩)، ورواه مسلم بلفظه في كتاب فضائل الصحابة، باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ١٩٦٢/٤ رقم (٢٥٣٢).
- (١٤) عمدة القاري ٤٢٩/١١.
- (١٥) رواه مسلم بلفظه في كتاب الطهارة. باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء ٢١٨/١ رقم (٢٤٩).
- (١٦) شرح النووي على مسلم ١٣٨/٤.
- (١٧) المنتقى ٧٢/١.
- (١٨) الجرح والتعديل ٨/١.
- (١٩) أويس بن عامر القرني، اليماني. سيد التابعين في زمانه، عابد تقي من أهل اليمن. قال الذهبي: استوعب ابن عساكر أخباره في تاريخه صلى الله عليه وسلم ٩٧/٣ رضي الله عنه (السير ١٩/٤).
- (٢٠) رواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أويس القرني ١٩٦٨/٤ رقم (٢٥٤٢).
- (٢١) إكمال المعلم ٥٨٢/٧.

- (٢٢) تهذيب الكمال ٧٣/١١، والمقنع في علوم الحديث ٥١٣/٢.
- (٢٣) شرح التبصرة ٤٨/٣.
- (٢٤) المرجع السابق.
- (٢٥) المرجع السابق.
- (٢٦) فتح المغيث ١٥٧/٣.
- (٢٧) مسند أحمد ٣٨/١.
- (٢٨) التقييد والإيضاح ص٣٢٦، وشرح التبصرة ٤٩/٣.
- (٢٩) علوم الحديث ص١٥١.
- (٣٠) أبو عثمان النهدي، هو عبد الرحمن بن مل – بلام ثقيلة والميم مثلثة – مخضرم ثقة ثبت عابد، من الثانية، توفي سنة خمس وتسعين. التهذيب ٢٧٧/٦، والتقريب (٤٠١٧).
- (٣١) قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف البجلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة مخضرم، رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض وهو في الطريق، توفي بعد التسعين، وقيل: قبلها، وقد جاوز المائة. تذكرة الطالب المعلم ص٨٨، والتهذيب ٥٦١/٤، والتقريب (٥٥٦٦).
- (٣٢) علقمة بن قيس النخعي، روى عن ابن مسعود كثيراً، وهو تابعي ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين أو السبعين، الجرح والتعديل ٤٠٤/٦، والتقريب (٤٦٨١).
- (٣٣) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، أبو عائشة الكوفي. من أئمة التابعين وفقهائهم، قال عنه ابن حجر: ثقة فقيه عابد. سير أعلام النبلاء ٦٣/٤، والتقريب (٦٦٠١).
- (٣٤) علوم الحديث ص١٥١.
- (٣٥) هو شيخ الصوفية الشيخ العارف أبو عبد الله محمد بن خفيف الضبي الفارسي الشيرازي، ولد قبل السبعين ومائتين. وصفه السلمي بأنه شيخ المشايخ ومتمسك بالكتاب والسنة، وهو فقيه شافعي صنف كتباً كثيرة. توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. طبقات الصوفية ٤٦٢، وحلية الأولياء ٣٨٥/١٠، وطبقات الشافعية ١٤٩/٣، والسير ٣٤٢/١٦.
- (٣٦) شرح التبصرة ٤٥/٣.
- (٣٧) محاسن الاصطلاح ص٤٥٦.
- (٣٨) المقنع في علوم الحديث لابن الملقن ٥١٣/٢.
- (٣٩) حفصة بنت سيرين، أم الهذيل الأنصارية البصرية، أخت محمد بن سيرين. روت عن أم عطية الأنصارية وأنس بن مالك، وروى عنها عاصم الأحول وأيوب السختياني. وهي تابعية ثقة حجة. يراجع تهذيب الكمال ١٥٢/٣٥، والثقات ١٩٤/٤.
- (٤٠) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية. كانت في حجر عائشة رضي الله عنها وروت عنها وعن أم سلمة وغيرهما، وكتب عمر بن عبد العزيز إلى واليه على المدينة أبي بكر بن محمد بن حزم أن يكتب له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عند عمرة من الحديث. وكان عمر بن عبد العزيز يقول: "ما بقي أحد أعلم بحديث عائشة من عمرة". توفيت سنة ثمان وتسعين، وهي ثقة حجة. طبقات ابن سعد ٤٨٠/٨، وتهذيب التهذيب ٤٣٦/١٢.
- (٤١) أم الدرداء الصغرى – زوج أبي الدرداء -، واسمها هجيمة، وقيل: جهيمة. روت عن زوجها وأبي هريرة وغيرهما وهي ثقة فقيهة، توفيت بعد سنة ٨٠هـ. تهذيب الكمال ٣٥٢/٣٥، والتقريب رقم (٨٨٢٧).

- (٤٢) تهذيب الكمال ١٥٢/٣٥، ونقله السيوطي في تدريب الراوي ٢٤٢/٢.
- (٤٣) علوم الحديث ص١٥١.
- (٤٤) مسألة العلو والنزول لابن القيسراني ص٦٠، ٦٦.
- (٤٥) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لأبي شهبة ص٥٤٠.
- (٤٦) مسألة العلو والنزول ص٦٦.
- (٤٧) معرفة علوم الحديث ص٤١، ٤٢.
- (٤٨) المرجع السابق.
- (٤٩) استفدت عند كتابة هذا المبحث من المؤلفات الآتية:
- ١- بحوث في تاريخ السنة للدكتور/ أكرم العمري ص٢٣٠.
- ٢- السنة قبل التدوين للدكتور/ محمد عجاج الخطيب ص٣٢١.
- ٣- تدوين السنة النبوية للدكتور/ محمد بن مطر الزهراني ص١٠٠.
- (٥٠) معرفة علوم الحديث ص٤٣.
- (٥١) علوم الحديث ص١٥٢.
- (٥٢) للتوسع يراجع: المختصر في علم رجال الأثر للشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف ص٤١.
- (٥٣) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان، ويراجع: مفتاح السنة للخولي ص٢١، ودفاع عن السنة لأبي شهبة ص٢٣.
- (٥٤) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم ١٩٤/١.
- (٥٥) رواه الدارمي في سننه ١٢٦/١. وعمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية.
- (٥٦) مقدمة الجرح والتعديل ص٢١.
- (٥٧) رواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٧٦/١.
- (٥٨) صحيح البخاري في الموضع السابق ١٩٤/١، ويراجع السنة قبل التدوين ص١٦٣.
- (٥٩) تهذيب الكمال ١٦/٢٠.
- (٦٠) يراجع: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ص١٠٣، وتدوين السنة النبوية ص٩٦.
- (٦١) انظر الفصلين الثاني والثالث من الباب الرابع (١٤٣/١-٢٢٠)، ويراجع: معرفة النسخ والصحف الحديثية للشيخ الدكتور/ بكر أبو زيد، ص٥٤.
- (٦٢) تقييد العلم ص١٠٢-١٠٣، سنن الدارمي، باب من رخص في كتابة العلم ٩٤/١.
- (٦٣) تقييد العلم ص١٠١، سنن الدارمي، باب من رخص في كتابة العلم ٩٤/١، وتهذيب التهذيب ٤٧٠/١.
- (٦٤) تقييد العلم ص١٠٥.
- (٦٥) انظر: بحوث في تاريخ السنة للدكتور/ أكرم العمري ص٢٣٠، دراسات في الحديث النبوي ٢٠٣/١.
- (٦٦) يوجد منها (١٦ ق) في المكتبة الظاهرية في دمشق، انظر: بحوث في تاريخ السنة ص٢٣٠.
- (٦٧) انظر: دراسات في الحديث النبوي (١٤٤/١).
- (٦٨) يوجد منها (١٥ ق) في الظاهرية بدمشق، انظر: بحوث في تاريخ السنة ص٢٣٠.
- (٦٩) يوجد منها (١٦ ق) في الظاهرية بدمشق، انظر: بحوث في تاريخ السنة ص٢٣٠.